

## تفسير السمعي

@ 507 @ (ورحمته ) لنال الكاذب منكما العذاب في الحال ، ومنهم من قال : ( ^ ولولا فضل  
ا [ عليكم ورحمته ) بتأخير العذاب وإمهاله لعجل عذابه . .  
قوله تعالى : ( ^ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ) هذه الآيات في قصة عائشة - رضي  
ا عنها - وكان سبب نزولها ما رواه الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص  
وعبيد ا بن عبد ا بن عتبة كلهم عن عائشة - رضي ا عنها - أنها قالت : ' كان رسول  
ا إذا خرج إلى سفر أقرع بين نسائه ، فخرج إلى غزوة غزاها ، وأقرع بين نسائه ، فخرجت  
قرعتي ' وفي رواية : أن الغزوة كانت غزوة مريسيع ، وفي رواية أخرى : أن الغزوة كانت  
غزوة بني المصطلق ، وقالت : فلما رجعنا قبل المدينة عرس رسول ا ليلة ، ثم إنهم آذنوا  
بالرحيل ، فخرجت لحاجتي فلما قضيت شأني رجعت فالتصمت صدري ، فوجدت عقدا لي من جزع طفار  
سقط ، فرجعت ، وجاء القوم الذين يرحلون هودجي ، ووضعوا الهودج على البعير ، ووطنوا أني  
فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافا ، وإنما يأكلن العلقمة من الطعام ، فرجعت وقد مر الجيش  
، فلا داع ولا مجيب ، وكان صفوان بن المعطل السلمي كان تأخر عن الجيش ، وفي رواية : أنه  
كان يعتاد التأخر ، حتى إن كان سقط من أحد شيء ، أو ترك إنسان شيئا يأخذه ، ويرده عليه  
، فجاء ورائي ، فاسترجع وما كلمني بكلمة وقد استدلت جلبابي ، فأناخ بغيره ووطأه لي حتى  
ركبته ، وجاء يقودني حتى لحقنا بالجيش ، وقد نزلوا موغرين في حر الظهيرة ، قالت : فلما  
وصلنا إلى الجيش تكلم الناس ، وهلك من هلك ' الخبر بطوله . .  
قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث المكي بن عبد الرزاق الكشميهني ، أخبرنا